

زيارة حضرت اول و آخر نازل روح العالم فداهما

بسمه الرؤف الكريم

السّلام الظّاهر من مطلع فم ارادة الله مولى الورى و النور المشرق من افق سماء رحمته الكبرى و آيته النوراء عليكم يا ايدى القدرة فى ملكوت الانشاء و ظهورات العظمة بين الأرض و السّماء
انتم الّذين ايقظتكم نسّمات فجر الظهور و اجتذبكم نداء مكلّم الطور انتم الّذين وجدتم رائحة الرّحمن اذ سرت من يمن العرفان بارشادكم سرع الظّمآن الى بحر الحيوان و العاصى الى فرات الرّحمة و الغفران انتم آيات الحقّ و صراطه بين الخلق بكم توجهت الوجوه الى الأفق الأعلى و سرع الفقير الى مطلع الغنى
بمصيبتكم ناحت الأشياء و صاحت الدّرات بين الأرض و السّماء و ترك آدم الجنّة العليا و اختار لنفسه مقاماً فى الغبراء انتم مشارق القدرة بين البريّة و مطالع الاقتدار بين الأخبار بكم ظهر ربيع المعانى فى عالم البيان و تجلّى الرّحمن على من فى الامكان

انتم ايدى امره فى بلاده و انجم عنايته بين عباده بكم بزغت شمس العرفان و انارت آفاق الأديان و سطعت اشعة انوار العلوم بين الأمم و اتّسعت دوائر الفنون فى العالم انتم مشارق وحى الله فيما سواه و مطالع آياته فى ناسوت الانشاء و بقيامكم قام النّاس لخدمة الأمر و جرى فرات الرّحمة بين البشر

انتم لآئى البحر المكنون و حروفات الكتاب المخزون من كلمتكم العليا فضّل كتاب الأسماء و فتحت ابواب الخير على من فى الأرض و السّماء بكم ظهر حكم الكاف و التّون و برز السّر المكنون و فكّ ختم الرّحيق المختوم
آه آه بحزنكم اخذت الأحزان اهل الفردوس الأعلى و ناحت سكّان ملكوت الأسماء بمصيبتكم اخذت الزّلازل قبائل الجزيرة الخضراء فى شاطئ قلم الكبرياء بها صعدت زفرات المقرّبين و نزلت عبرات المخلصين انتم كتب الله و زبره و صحف الله و الواحه بفرحكم ابتسم ثغر الوجود و بحزنكم ناح الغيب و الشّهود

انتم سفن الله الجارية على بحر مشيئته و حزب الله القائمون على نصرة امره بكم ظهر النّبأ الأعظم و ارتعدت فرائص الأمم بندائكم استيقظ كلّ نائم و قام كلّ قاعد و سرع كلّ سطيح و انتبه كلّ غافل و تعلّم كلّ جاهل و اطمننّ كلّ مضطرب و نطق كلّ كليل بذكركم الأحلى سرع الورى الى الأفق الأعلى و سرت السفينة الحمراء على بحر الأسماء
انتم مشارق مشيئة الله و مطالع امره و مظاهر حكمه و مصادر اقتداره و مخازن علمه و كناز اسراره و مكامن قضائه و مواقع امضائه و جواهر بحر جوده و معادن كرمه و شمس سماء فضله و اقمار آفاق عطائه بكم نصب لواءه هو الله فيما سواه و عرف كلّ غريب مرجعه و مثواه

باقبالكم سرع المخلصون الى مشهد الفداء و انفقوا ما لهم فى سبيل الله مولى الأسماء بكم فاز المقرّبون بكوثر البقاء و الموحدون بما جرى من البقعة النوراء فى الفردوس الأعلى عند سدرة المنتهى

اشهد أنّ بكم فاحت نفحة الرّحمن فى الامكان و تضرّعت رائحة السّبحان فى البلدان بكم استقرّ العرش على ارض الرّعفران و استوى عليه الرّحمن بكم لاح افق الايقان و نطقت الأشياء الملك لله المقتدر المّان بأسمائكم اشرفت شمس المعانى من بروج البيان و سالت جداول حكمة المّان فى رياض العرفان انتم المعانى الّتى لا تعرف بالألفاظ و لا توصف بالأذكار نعيماً لفقير قصد افق غنائكم و لعطشان سرع الى شاطئ بحر الطافكم و لذليل توجهه الى بساط عزّكم و لجاهل اقبل الى مشرق علمكم و لمكروب تقرّب الى خباء مجدكم و سرادق فضلكم و لمريض مال الى كوثر شفائكم و لضعيف توجهه الى ملكوت اقتداركم و لحبيب فاز بسلسيل وصالكم و تشرّف بلقائكم الّذى لا يعادله ما خلق فى الابداع و ظهر بالاختراع

طوبى لضالّ ركض الى مشارق هدايتكم و لراقد استيقظ من ذكركم و لميت تحرّك من نفحات بيانكم و تزيّن بطراز
الحياة فى ظلّكم و لقاعد قام لخدمتكم و لناطق نطق بشائكم و توجه الى يبايع جودكم و لعاص ورد بحر الغفران بشفاعتكم
بندائكم الأحدى انجذبت الأشياء الى الله مالك الأسماء و باقبالكم الى الأفق الأعلى اقبلت الوجوه الى مشرق عناية
ربكم الأبهى بكم ظهرت كنوز الأسماء بين الورى و بكم اشتعلت افئدة العشاق فى ناسوت الانشاء
البهاء المشرق من افق سماء يبانى لكم و عليكم و لمن اقبل اليكم و توجه الى ساحة عزّكم بكم غنت حمامة القدم و
غرّدت طيور العرش بين الأمم و ماجت البحار و هاجت الأرياح و سطعت الأنوار و اشرقت الآفاق و دلّع الديك و ظهر المستور
و برز المحتوم و ادارت يد الفضل رحيقها المختوم بكم طلع صبح الايقان و طفأ سراج الأوهام و فتح باب الالهام و بكم ظهرت
اسرار الكتاب و خرق الحجاب بكم غرّدت الورقة الخضراء على الدوحة الحمراء و شهدت بما شهد الله قبل خلق الأرض و
السماء

انتم امواج هذا البحر الذى به ماجت البحار و ظهرت رحمة الله فى الأفطار اشهد انكم الجداول المنشعبة من البحر
الأعظم و الأقمار المشرقة من افق العالم و الأنوار اللائحة بين الأمم انتم الذين جعل الله كل واحد منكم فرعاً لهذا الأصل
القديم و مترجماً لهذا السرّ المجلّل المقنّع العظيم و مظهر الاسم الكريم و حاكياً عن فضله العميم طوبى لمن استبرك
بأنفاسكم فى حيوتكم و استهدى بنبراسكم بعد مماتكم بكم سبغت النعمة و سبقت الرحمة و ظهرت الحجّة و نزلت المائدة و
تمت الكلمة و سرت التهمة و لاح برهان الرحمن بين البرية

بمصيبتكم اضطربت قبائل مدائن الأسماء و ناح القلم الأعلى و تكدر اهل الجنة العليا و اصفرّت اوراق سدره المنتهى و
انصعقت الحوريّات فى الغرفات الحمراء و صاحت الذرّات بين الأرض و السماء و توقّف قلم الاسم الأعظم عن الحركة فى
ميادين الذكر و النشاء

نعيماً لمن استضاء بأنوار وجهكم و فاز بقرب جواركم و طاف حولكم و زار رمسكم و لاذ بحضرتكم و تمسك بحبل
فضلكم و تشبّث بذيل عنايتكم و جاهد فى سبيلكم و استشهد فى حبكم

بكم انار الأفق الأعلى و اقبلت الوجوه الى الله مالك الأسماء و بكم ظهرت سلطنة الله و اقتداره و عظمته و كبريائه انتم
انوار الملكوت و اسرار الجبروت و مطالع امر الله فى عالم الناسوت بكم اشرق نير البيان و ظهر بحر العرفان و ارتفعت سماء
الايقان و استقرّ عرش الرحمن فى الامكان

طوبى لكم و لأولكم و آخركم و ظاهركم و باطنكم و لمن تقرب اليكم و زار قبركم و تمسك بحبل الطافكم و تشبّث
بأذيال رداء مواهبكم

سبحانك يا اله الوجود و مالك الغيب و الشهود اسئلك بأمطار رحمتك التى بها ظهرت نعمك و آلائك لعبادك و
بأسرار علمك و لآلى بحر عرفانك ان تغفر لى و لوالدى و لكل عبد تمسك بهذا المقام الشريف و سرع الى هذا المقرّ المنيف
اى ربّ اسئلك بالكلمة التى بها سخّرت افئدة الأولياء ان تقضى لى حوائجى ثم اجعلنى مستقيماً على امرك و ناظراً
الى افقك منقطعاً عن الذين كفروا بك و باياتك

اى ربّ ترى عبدك سرع الى بحر غفرانك و ما اراد الا ما كتبته لأوليائك انك انت المقدر الذى لا يعجزك شئونات
العباد و لا تمنعك ضوضاء من فى البلاد تفعل بقدرتك ما تشاء و تحكم ما تريد انك انت القوى الغالب القدير

